

اثر الاقتصاد الرقمي في الاداء الاقتصادي تركيا انموذجاً للمدة 2018 – 1990

أ.م.د. رباح جميل الخطيب

كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق

rabah_jamil@uomosul.edu.iq

استلام البحث: 28/08/2021 مراجعة البحث: 09/09/2021 قبول البحث: 10/09/2021

ملخص الدراسة:

يُعرّف الاقتصاد الرقمي بأنه الاقتصاد الذي يعتمد أساساً على اقتصاديات تكنولوجيا المعلومات والمعلوماتية التي تقوم على التقنية الرقمية، ويشكل الاقتصاد الرقمي المظهر الحديث للاقتصاد المتطور حالياً كونه يتماشى مع أحدث التطورات التكنولوجية في العصر الحالي. فقد أصبحت قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعلوماتية من أهم القطاعات المحركة للنمو الاقتصادي في الدول المتقدمة حالياً، لما تتضمنه من إمكانات كبيرة في مختلف مجالات الاقتصاد الحديث، يهدف البحث دراسة أثر الاقتصاد الرقمي على الأداء الاقتصادي تركيا انموذجاً، واعتمد البحث على الاسلوب الوصفي، كتقديم عام لمختلف مفاهيم الاقتصاد الرقمي ودوره في الاداء الاقتصادي، فضلاً عن الاعتماد على المنهج التحليلي الكمي الاحصائي لتحليل النتائج التي تم التوصل اليها، . وخلص البحث على العديد من النتائج والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الرقمي ، الاداء الاقتصادي ، تركيا.

The impact of the digital economy: Turkey's economic performance as a mode for the period 1990 -2018

Dr. Rabah Jamil Al-Khatib

College of Administration and Economics, University of Mosul, Iraq

Abstract: The digital economy is defined as the economy that mainly depends on the economics of information technology and informatics that are based on digital technology, and the digital economy constitutes the modern appearance of the currently developing economy as it is in line with the latest technological developments in the current era. The information, communication and informatics technology sectors have become one of the most important sectors driving economic growth in developed countries now, due to the great potential they contain in various areas of the modern economy. The concepts of the digital economy and its role in economic performance, as well as relying on the statistical quantitative analytical approach to analyze the results that have been reached T.he research concluded on many results and proposals.

Keywords: Digital economy, economic performance, Turkey.

المقدمة

استطاع التطور المعاصر أن يجتاح العالم بأسره ولم يتوقف عند حدود معينة، بل سعى الى التطور السريع بصفته انعكاساً طبيعياً لمنحنى التطور الاخذ بالنمو، والمتزامن مع تقديمه الكثير من الابتكارات المتمثلة بقفزات نوعية ومتسارعة لها اثارها الواضحة على اقتصادات العالم والتي لم تنحصر في حيز مغلق بل باتت جزءاً اساسياً ومشاركاً فعالاً في عدد من المجالات ومنها الاقتصاد، فقد أثرت التطورات الرقمية لظهور ما يسمى بالاقتصاد الرقمي القائم على الانترنت والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي تُعد القوة الحالية والقادمة لجميع الدول، وقد أسهم ذلك في توسع دائرة حجم المعاملات الاقتصادية بين دول العالم، وأضحى العالم في سوق إلكترونية تنافسية واسعة، وأصبحت مجالا خصبا أمام الدول للاستفادة منها كوسيلة حديثة لتحقيق معدلات نمو أعلى في اقتصاداتها المتلاحقة في مجال السياسات الاقتصادية الدولية في تغيير العديد من مكوناتها ، كما ان تأثيرها عبر شبكة الانترنت لتنفيذ صفقات مالية ك شراء الاسهم وتداول العملات بأقل جهد وكلفة. امتد الى الانظمة الاقتصادية واصبح عاملاً من عوامل النمو الاقتصادي، اذ ان اندماج الاقتصاد الرقمي مع المجتمعات البشرية يظهر بمجموعة مظاهر تكاد لا تنحصر في بقعة معينة، ومنها التجارة الالكترونية باعتبارها الشكل الحديث والاكثر عصرية للتجارة الدولية، ويدخل في حيثياتها التسويق الالكتروني الذي يروج لبيع السلع عبر الشبكة العنكبوتية، كما يُعد الاستثمار الالكتروني من الادوات والامكانات المتوفرة.

مشكلة البحث:

للتطور الهائل الحاصل في مجال الاقتصاد الرقمي ومؤثراته، قد تساورنا اسئلة عديدة منها، ما هو مفهوم الاقتصاد الرقمي والتحول الرقمي، والى اي مدى وصل ولوج الاقتصاد الرقمي في التجارة الدولية، وما اثاره على اداء الاقتصاد التركي.

هدف البحث:

يهدف البحث دراسة أثر الاقتصاد الرقمي على الأداء الاقتصادي تركيا انموذجاً.

فرضية البحث:

تمت صياغة فرضية البحث على النحو الاتي: ان اعتماد الاقتصاد الرقمي يقود الى تأثيرات ايجابية على اداء الاقتصاد التركي.

اهمية البحث:

تبرز اهمية الاقتصاد الرقمي كونه من الموضوعات الحديثة في اعطاء مفاهيم وصورة شاملة لياوكم تطورات العصر، فضلاً عن ان الاهتمام المتزايد على مستوى اقتصادات الدول والمنظمات الدولية التسهيلات التي تتم عن تطبيق هذه المشروعات، كونه يخدم الاستراتيجيات المستقبلية للاقتصادات الدولية.

منهج البحث:

سيتم دراسة هذا البحث بالاعتماد على الاسلوب الوصفي، كتقديم عام لمختلف مفاهيم الاقتصاد الرقمي ودوره في الاداء الاقتصادي، فضلاً عن الاعتماد على المنهج التحليلي الكمي الاحصائي لتحليل النتائج التي تم التوصل اليها. اذ تضمن البحث فصلين الاول الاطار النظري والمفاهيمي للاقتصاد الرقمي في حين الفصل الثاني بعنوان الإطار الوصفي والتحليلي لأثر الاقتصاد الرقمي في الاداء الاقتصادي لتركيا للفترة 1990-2018، وخلص البحث على العديد من النتائج والمقترحات.

اولاً : الاطار النظري والمفاهيمي للاقتصاد الرقمي**1 - مفهوم الاقتصاد الرقمي**

هناك العديد من المفاهيم التي يمكن ان توضح ماهية الاقتصاد الرقمي، اذ يمكن تعريفه على انه، ممارسة الانظمة الاقتصادية الحديثة لإدارة المنتجات المعرفية عبر ادوات ووسائل التخزين والنشر والاسترداد، مما يخلق خصوصية تنفرد بها المنتجات الرقمية عن غيرها من المنتجات. كما يمكن تعريفه على انه ممارسة الأنشطة الاقتصادية في الالكتروني، وذلك باستخدام وسائط الاتصالات وتكنولوجية المعلومات، عن طريق ايجاد روابط فعالة ما بين اطراف النشاط الاقتصادي، وبالتالي تأثيرها على الاداء الاقتصادي للبلد ككل. (البراهمة ، 2011 ، 2)

ويُعرف كذلك على انه، التفاعل والتكامل والتنسيق بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة ومآبين الاقتصاد القطاعي والقومي والدولي من جهة اخرى. (النجار ، 2007 ، 10) كما عرفه البعض على انه الاقتصاد القائم الانترنت او اقتصاد الويب، او هو الاقتصاد الذي يعتمد على المعلومات الرقمية، والزبائن الرقميين والشركات التكنولوجية والمنتجات الرقمية. وتم تعريفه انه التفاعل والتكامل والتنسيق المستمر بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة وبين الاقتصاد التقليدي سواء أكان قطاعياً او قومياً او دولياً من جهة اخرى بما يحقق الشفافية والفورية لجميع المؤشرات الاقتصادية المساندة لجميع القرارات الاقتصادية والتجارية والمالية في الدولة.(حسين، 2017 ، 17) . وعرفه البعض انه الاقتصاد الذي يعبر عن الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد بالأساس على الانترنت والتقنية الرقمية وخاصة الصفقات المنفذة على الانترنت، وبمعنى اخر الذي يعتمد على التشبيك الرقمي بين اطراف النشاط الاقتصادي المحلية او الدولية. (العربي، 2017 ، 3)

من التعاريف السابقة يمكن القول ان الاقتصاد الرقمي هو ذلك النوع من الاقتصاد الذي يقوم في مجمل عملياته على المعلومات ويستند على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي الغت كل الحدود والحواجز امام تدفق المعلومات والسلع والخدمات وحركة رؤوس الاموال من والى اي نقطة من العالم وفي اي وقت، وانه يعتمد على دعائم اساسية منها البنية التحتية والتجهيزات التقنية، فضلاً عن توفير البيئة القانونية المنظمة لتأمين المنافسة العادلة، كما انه يعتمد على قدرة القطاع المالي على توفير وتطوير الاستثمارات ورؤوس الاموال من اجل دعم ومساندة الافكار الذكية، كما يعد استخدام رؤوس الاموال الحقيقية في مجال الموارد البشرية التي تعني بقطاع التعليم والتدريب.

2 - خصائص الاقتصاد الرقمي :

هناك العديد من الخصائص التي تميز الاقتصاد الرقمي يمكن حصرها بما يلي:

أ- سهولة الوصول الى مصادر المعلومات:

يعتمد نجاح الاعتماد على الاقتصاد الرقمي على قدرة الافراد والمؤسسات على المشاركة في شبكات المعلومات ومواقع الانترنت المختلفة، مما يتطلب ضرورة توفير البيئة التحتية وانخفاض تكلفة ورسوم تلك الخدمات وتوفير الموارد المالية والمهارات والتعليم والتدريب والمعدات والاجهزة.

ب - الهيكل السوقي والمنافسة في ظل الاقتصاد الرقمي :

ان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤثر على الاداء الاقتصادي لأي دولة وبالتالي على قدرتها التنافسية، ووفق درجة تطبيق مؤشرات الاقتصاد الرقمي سيختلف هيكل السوق على المستويين المحلي والدولي، وينبغي ان يكون هناك تفاعل بين الاقتصاد الرقمي وقطاعات الاقتصاد المختلفة، ومنها التصنيع والتدريب والتعليم والخدمات المالية والمصرفية والاستثمارية.

ج - الاقتصاد الرقمي وتأثيره على مستقبل الاقتصاد الكلي :

اذ يلعب الاقتصاد الرقمي دوراً أساسياً في زيادة معدلات كفاءة الاداء الاقتصادي وفي الاستثمارات الرأسمالية والتجارة الالكترونية الداخلية والخارجية.

د - توفير المعلومات واتخاذ القرارات عن طريق الاقتصاد الرقمي :

اذ ان الاستخدام الفعال للمعلومات وتوظيفها لخدمة صنع القرارات والسياسات الاقتصادية، فضلاً عن ان الاقتصاد الرقمي يوفر المعلومات عن طريق الاختيار الامثل للمعلومات الاساسية والهامة وادارة التجارة بطريقة كفوة ومؤثرة. (بلقاسم،ميمون،سعودي، 2019، 615)

هـ - توفير التنبؤات التكنولوجية:

اذ يوفر الاقتصاد الرقمي المعلومات الدقيقة والحديثة، ذات الكفاءة والاهمية والدقة وامكانية التحقق من صحتها.

و - توفير المعلومات الالكترونية :

ان المعلومة اصبحت قوة المجتمعات المعاصرة في عصر الثورة الرقمية، وان التوجه الاقتصادي القائم على المعلوماتية يؤكد على الثروة الفكرية والمعلوماتية كمحرك اساسي للاقتصاد وتشمل البريد الالكتروني، الشبكة العنكبوتية، المعلومات المسجلة على اشرطة الفيديو، والمعلومات الموجودة في الاقراص الصلبة او المرنة، المعلومات المنطوقة والمكالمات الهاتفية والحوارات، المعلومات المطبوعة كالتقارير والفاكسات. (نجم ، 2004 ، 88)

ز - **تجاوز القيود والحدود التقليدية** وصارت السياسة الاقتصادية والاجتماعية الحمائية المتمثلة في التحكم وفرض القيود على الواردات وزيادة التعريف الجمركية موضع اعادة نظر وتقييم.

ح - أوجدت العولمة الرقمية والانترنت اقتصاداً بلا حدود، كما أصبحت الدول النامية حديثاً تتحدى الدول الصناعية الكبرى في الوصول الى المستهلكين والحصول على حصة من السوق في كل مكان من العالم. (جاسم، 2010، 92-99)

3 - مكونات الاقتصاد الرقمي :

للاقتصاد الرقمي العديد من المكونات يمكن اجمالها بالاتي:

أ - المنتجات الالكترونية:

اذ تعد المنتجات الرقمية من أهم ما يميز الاقتصاد الرقمي، وحتى تستطيع ان تكون محل مبادلة في السوق الرقمي، ولا تعني رقمية المنتجات تلك البرامج الالكترونية والموسيقى والفيديو فقط، وإنما تتعدى ذلك للعديد من المنتجات المادية الملموسة التي خضعت للرقمية مثال ذلك الكتب والمجلات والجرائد وامكانية طباعة الصور وحجز تذاكر السفر، وامكانية الدفع والسحب عن طريق العملة الالكترونية، فضلاً عن الخدمات الحكومية عن طريق الحصول على الوثائق كالرخص ودفع الفواتير وغيرها من الالتزامات عن طريق الانترنت، وأرسال واستقبال الرسائل والفاكسات ، وكذلك المزادات العلنية على الانترنت والتسجيل في الجامعات والمعاهد وحتى الدراسة عن بعد عن طريق الانترنت، فضلاً عن امكانية التواصل عبرها مما ادى الى ظهور المجتمعات الافتراضية، كما ان أهم ما يميز المنتجات الرقمية انتاجها وفقاً لرغبات العملاء وبشكل تفصيلي، كما ان منحى تكاليف المنتجات الرقمية يختلف عن غيرها من المنتجات، اذ ان اكبر جزء من التكاليف المتغيرة تعد ضئيلة جداً، مما يؤدي الى زيادة الارباح بشكل كبير بمجرد رفع المبيعات.

ب - المستهلكين :

يتميز المستهلكون في الاقتصاد الرقمي ان اعدادهم كبيرة، اذ يعد كل من يدخل على شبكة الانترنت عميلاً محتملاً للمنظمات التي تنشط في السوق الالكتروني، وبإمكانهم البحث والاختيار وحتى المساومة، نظراً للعدد الهائل من المعروض السلعي والخدمي في السوق، فضلاً عن الحجم الهائل من المعلومات المتوفرة على المواقع الالكترونية مما يسهل على المستهلكين عمليات التبادل. (tuban,2006,428)

ج - البائعون :

ويتمثل البائعون في كل المنظمات الناشطة على الانترنت، سواءً عن طريق عرضها لمنتجاتها، او اعلانها عن منتجات منظمات اخرى، وتجدر الاشارة الى ان بعض المنظمات التي تنشط على مستوى السوق الالكترونية فقط دون السوق الملموسة، ولقد ساعدتها خصائص ومميزات الاقتصاد الرقمي على التواجد بشكل مؤثر على مستوى العالم ككل نظراً لإنهاء وجود الحدود الجغرافية، مثال ذلك منظمة ياهو و Amazon .come -bay واي باي yahoo ونظراً لقلة حواجز الدخول فأن عدد البائعين الذين يعملون في نظام الاقتصاد الرقمي في تزايد مضطرد مما انعكس على زيادة عروضهم البيعية.

د - المنظمات المسؤولة عن الهياكل القاعدية والتي تمثل تلك المنظمات المسؤولة عن توافر البرامج والحاسبات الالكترونية،

فضلاً عن الاجزاء المادية الاخرى المكونة لشبكات الاتصال من اجل ضمان الاداء الامثل للنظام الاقتصاد الرقمي، ويشمل ايضاً الهيئات الاستثمارية والتي تساعد كل من يرغب في الدخول الى هذا النظام عن طريق اعطائه الاستشارات اللازمة.

هـ - الوسطاء :

يُعد الوسطاء من أهم مكونات الاقتصاد الرقمي، كونهم المسؤولون عن جمع البيانات والمعلومات اللازمة، وتوفيرها للعملاء والبائعين حتى يستطيعوا الجمع والموائمة بينهم قصد اتمام المبادلات.

و - الخدمات الداعمة :

اشكال الخدمات الداعمة تتغير اشكالها من تقديم شهادات تضمن التعامل مع البائعين تُعرف بشهادات الثقة والالتزام الى توفير المعرفة لأطراف هذا النظام والتي تدعم قيامه واستمراره ، كما يمكن ان يشمل هذا المكون على الجوانب التشريعية والقانونية التي تحكم التعامل في ظل الاقتصاد الرقمي.

ز - المطورون للمواقع الالكترونية :

ويُعد من اهم مكونات الاقتصاد الرقمي، اذ تشمل المنظمات المسؤولة عن تطوير المواقع الالكترونية (nachunlilach) & (126, 2002, srilatazheer) ومحتوياتها سواء من حيث تعلق بهم او الآخرين.

4 - العوامل المؤثرة في الاقتصاد الرقمي :

هناك العديد من العوامل المؤثرة في الاقتصاد الرقمي يمكن ادراجها بما يلي:

1- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

يُعد الاستثمار في البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من العوامل الاساسية المؤثرة في الاقتصاد الرقمي، كصناعة البرمجيات وصناعة الاعلام الالي والتي تُعد صناعة ابتكارية يقوم على اعداد ورسم وتصميم وتنفيذ واختيار برنامج تشغيل الحاسوب الالي، والذي يحوي مجموعة اوامر وتعليمات للحاسب ليقوم بمجموعة اعمال متكاملة بهدف الوصول الى نتيجة معينة وتتميز هذه الصناعة بكونها تعتمد على العقل البشري بالأساس وانتاجه لا يحده زمان او مكان، فضلاً عن عدم تلويثها للبيئة وارتفاع عائداتها وبشكل سريع ومنافستها للأسواق العالمية.

2- التعليم ومجتمع المعلومات :

ان الانفاق على التعليم كان ينظر اليه سابقاً على انه شكل من اشكال الاستهلاك، لكن اليوم يُعد استثماراً في رأس المال البشري الاثر البالغ في الاداء الاقتصادي لأي بلد في صناعات الاقتصاد الرقمي، اذ ان مهمته تعتمد على اعداد كوادر مؤهلة لتطوير وتسيير اداء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الانترنت وغيرها.

3- الاستثمار والانفاق في البحث والتطوير:

ان الدخول في الاقتصاد الرقمي يتضمن زيادة الاستثمار والانفاق في مجال البحث والتطوير من الناتج المحلي الاجمالي، اذ عُد البحث والتطوير من العناصر المهمة في الانتاج كما انه احد العوامل المؤثرة في الاقتصاد الرقمي ونجدها مرتفعة في الدول المتقدمة مقارنةً بالدول النامية. (بوطالب، بوطيبة، 2009، 256-257)

4- العولمة الاقتصادية :

اوجدت العولمة الاقتصادية اقتصادات بلا حدود، اذ ان السوق بأشكاله المختلفة لم تعد محصورة داخل بلد بذاته فالدول الاوربية عن طريق الاتحاد الاوربي اضحت قوة اقتصادية عندما تجاوزت حدودها السياسية او الجغرافية وكانت شريكاً فاعلاً في التجارة الدولية، كما اصبحت الصين مثلاً متميزاً تتنافس للوصول الى حصة اكبر من السوق في كل مكان في العالم وعلى ايقاع العمل المستمر على مدار 24 ساعة / 365 يوم (nachunlilach& srilatazheer, 2002, 77) حتى يمكن لها المطالبة والبقاء في السوق.

5- الشركات المتعددة الجنسيات:

ان الشركات المتعددة الجنسيات تحتكر المستويات العالية من التكنولوجيا في العالم وعلى رأسها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبذلك تُعد من اهم محركات الاقتصاد الرقمي، اذ اصبحت المنتجات الوحيدة لهذه الشركات هي المعرفة الرقمية وهو الوعاء الذي يتركز فيه رؤوس الاموال بشكل ضخم مما سبب الخروج الجماعي لرؤوس الاموال العالمية لكونهم لا يملكون القدرة على المواجهة. (باسم، 77، 2010)

6- سمات الاقتصاد الرقمي :

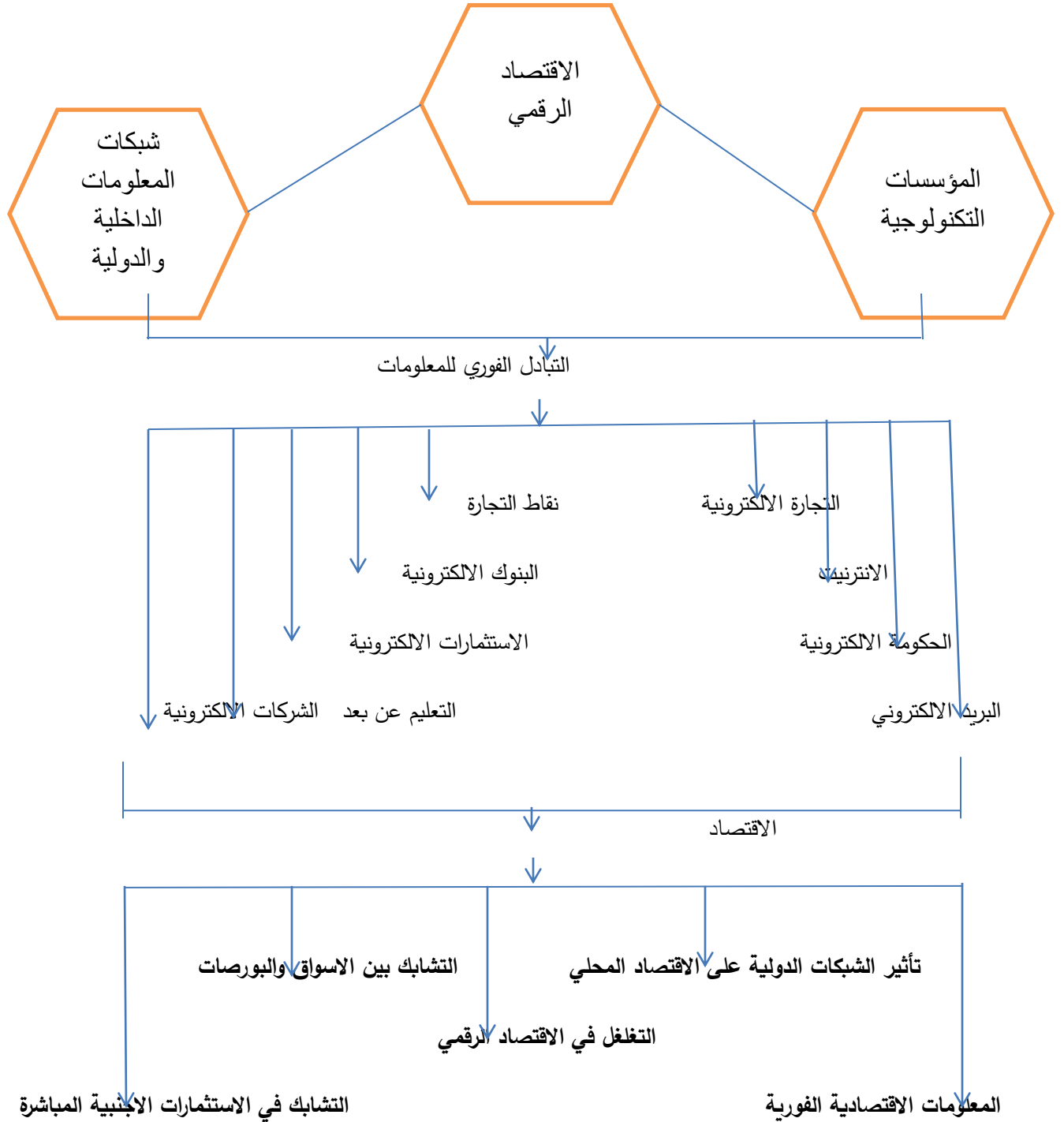
يتميز الاقتصاد الرقمي بعدة سمات أهمها :

- ظهور وانتشار الرقميات باختلاف أشكالها وأنواعها واستعمالاتها.
- زوال الوساطة وحلول الأوساط حيث أصبح باستطاعة أي مؤسسة مهما كان حجمها أو مركزها المالي أن تنشأ موقعا تجاريا على الأنترنت وتباشر نشاطها إلى أبعد الحدود المكانية والزمانية دون أي قيود.
- تخصيص المنتج تلبية لحاجات كل زبون.
- حدوث تقارب وإزالة الحواجز بين القطاعات الاقتصادية المختلفة .

7- هيكل الاقتصاد الرقمي :

يتكون الاقتصاد الرقمي من مجموعة من المؤسسات الإلكترونية التي تتشابك مع بعضها البعض عن طريق شبكات المعلومات الداخلية والأخرى الدولية وكما موضح في الشكل ادناه. ويُعد البريد الإلكتروني ومواقع الأنترنت القاعدة العريضة لتحقيق التشابكات الاقتصادية من المؤسسات لتنفيذ التجارة الإلكترونية، أي تبادل الخدمات والسلع والأموال عبر الأنترنت أو تحويل الأموال بين البائعين والمشتريين والبنوك باستخدام الأموال البلاستيكية (بطاقات الائتمان الدائن والمدين) بالبريد الإلكتروني عبر الأنترنت والأدوات الإلكترونية الأخرى، ويشمل الاقتصاد الرقمي أيضا تسويق العديد من المنتجات المصرفية بالجملة أو التجزئة عن طريق قنوات التوزيع الإلكترونية، وهو ما يسمى بالبنوك الإلكترونية التي تحقق سرعة المعاملات والتجديد المستمر فيها، وتقوم شركات المساهمة الإلكترونية في الاقتصاد الرقمي بتصميم موقع على شبكة الأنترنت وكعلامة تجارية إلكترونية للتعريف بالشركة ونشاطها وخططها ومراكزها المالية وأسواقها وأهداف تصديرها لتحقيق

الاتصال الفوري بالأسواق العالمية، وتستخدم الشركات أيضا المؤتمرات المعدة بالفيديو و التليفزيونية لنفس الاغراض).
(النجار، 2007، 31)



شكل (1) هيكل الاقتصاد الرقمي

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (فريد راغب النجار، الاقتصاد الرقمي، الانترنت وإعادة هيكلة الاستثمار والبورصات والبنوك الالكترونية الاسكندرية، دار الجامعية للنشر، 2007)

8- الفرق بين الاقتصاد الرقمي والتقليدي:

هناك فرق بين الاقتصاد التقليدي والاقتصاد الرقمي يمكن ايضاحه بالجدول الاتي :

المعيار	الاقتصاد التقليدي	الاقتصاد الرقمي
الأسواق	مستقرة	حركية
حدود المنافسة	قومية	عالمية
البنية	تصنيعية في جوهرها	خدمية/معلوماتية في جوهرها
مصدر القيمة	مواد خام، ورأس مال طبيعي	رأس مال إنساني واجتماعي
تنظيم الإنتاج	إنتاج كبير	إنتاج مرن
هدف المنافسة	محلي	عالمي
المحرك التقني الرئيسي	الميكنة	الرقمية
مصدر الميزة التنافسية	خفض التكلفة من خلال الموازنة	الابتكار، الجودة والقدرة على التكيف
أهمية الأبحاث / الابتكار	بين المنخفضة والمتوسطة	كبيرة
العلاقات مع الشركات الأخرى	أداء منفرد	تعاون، وتفرق
التنظيم	قيادة وسيطرة	مرن ويرتكز إلى السوق
تغيرات السوق	بطيئة وخطية	سريعة لا يمكن التنبؤ بها

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على (باسم غدير غدير اقتصاد المعرفة، شعاع لنشر والتوزيع، سوريا، 2010)

8- العلاقة النظرية بين الاقتصاد الرقمي والاداء الاقتصادي :

عرّف الاقتصاد الرقمي بأنه الاقتصاد الذي يعتمد أساساً على اقتصاديات تكنولوجيا المعلومات والمعلوماتية التي تقوم على التقنية الرقمية، يشكل الاقتصاد الرقمي المظهر الحديث للاقتصاد المتطور حالياً كونه يتماشى مع أحدث التطورات التكنولوجية في العصر الحالي، فقد أصبحت قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعلوماتية من أهم القطاعات المحركة للأداء الاقتصادي في الدول المتقدمة حالياً، لما تتضمنه من إمكانات كبيرة في مختلف مجالات الاقتصاد الحديث، يتوجب في مختلف البلدان العمل بكل ما يمكن من قدرات بالاهتمام بالاقتصاد الرقمي لأهميته في تحريك عجلة النمو وتطوير اقتصادات البلدان، فهو محرك رئيس للعمليات التنموية في الوقت الراهن لما يتمتع به من إمكانات كبيرة تساعد النظام الاقتصادي في التطور والتقدم. ويمكن للاقتصاد الرقمي أن يسهم بفاعلية كبيرة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، بعد إيلائه الاهتمام المطلوب وتعميم تطبيقاته بالشكل الأمثل، والتوسع في الاستفادة منه والاعتماد عليه في مفاصل الاقتصاد، فكلما زاد توسعه كلما

زادت نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، ما يعني التخلص من الاعتماد على الاقتصاد الربحي الذي طبع مختلف اقتصادات البلدان النامية لعقود طويلة من الزمن وشكل نقطة ضعف لاقتصاداتهم، ويمكن استثمار وتوظيف العقول المحلية والحاصلين على الشهادات العلمية في اختصاصات تكنولوجيا المعلومات والحاسبات ونظم المعلومات والبرمجة والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الاتصالات والشبكات والاستفادة منهم في البناء للاقتصاد الرقمي في البلدان ما يشكل حلاً للبطالة بتوفير فرص العمل لهذه الطاقات الشابة بعد تدريبها تدريباً جيداً لما يمكن أن تؤديه وتقوم به من أدوار ووظائف في مجالات الاقتصاد الرقمي، وبما يضمن تطويرها وتحسين أدائها، كما أنه يتطلب العمل على إقامة البنى التحتية المطلوبة للاقتصاد الرقمي، سواء كان ذلك تشريعياً أو تكنولوجياً أو صناعياً أو بشرياً أو مالياً أو من ناحية توفير الأماكن الملائمة لإقامة المشاريع الاقتصادية الرقمية ودعمها وتقديم التسهيلات المطلوبة لها وبالشكل الذي يضمن لها النجاح والاستمرار والتطور، وبما يسهم في بناء وتطوير الاقتصاد الرقمي في اقتصاداتها، وكل ذلك يدعو الجهات المختصة للعمل على تشجيع الاستثمارات الأجنبية عن طريق استقطاب الشركات التكنولوجية ذات السمعة الرصينة في إقامة المشروعات المتعلقة بالاقتصاد الرقمي، إذ إن الاهتمام بالاقتصاد الرقمي والعمل على بنائه وتطويره والتوسع به في الاقتصاد أصبح من الضرورات اللازمة من أجل اللحاق بالتطور الكبير الذي يشهده الاقتصاد العالمي حالياً، والذي بات يعتمد اعتماداً كبيراً عليه ويوليه أهمية متزايدة، وذلك بفعل إمكاناته الكبيرة في تطوير النظام الاقتصادي وزيادة نموه، وتطور في أدائه ومدى مساهمته في تعظيم الناتج المحلي الإجمالي بالشكل الذي يجعله يزيد من موارده ومدخلاته الرقمية على حساب الموارد والمدخلات الاقتصادية التقليدية ويجعله على مواكبة مع التطورات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية في العصر الحالي وبما يضمن النجاح والازدهار المستدام له.

ثانياً: الإطار الوصفي والتحليلي لأثر الاقتصاد الرقمي في الاداء الاقتصادي لتركيا للفترة 1990-2018

يتم الاستعانة بالقياس الاقتصادي بوصفه أداة لتطبيقات النظرية الاقتصادية، واختبار الفرضيات لتكون أكثر قبولاً في تفسير سلوك الوحدات، ورسم السياسات واستعمالها في التنبؤ المستقبلي، وعليه تهدف النظرية الاقتصادية الى تفسير سلوكية المتغيرات الاقتصادية، فضلاً عن التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط تلك المتغيرات بالمعرفة الوصفية، لكونها استنتاجات تعتمد على الفرضيات ومدى تحققها، وبذلك يبقى منطق النظرية الاقتصادية الأساس للقياس الاقتصادي التطبيقي أو التجريبي أو انحراف المتغيرات عنه . إن توصيف النموذج يعد من المراحل المهمة في بناء النموذج وأهمها، وذلك من خلال ما تتضمن من تحديد المتغيرات التي يشتمل عليها النموذج أو التي يجري استبعادها ويتم الاعتماد على النظرية الاقتصادية في تحديد نوع واتجاه العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية كما يتم الاعتماد على النموذج الرياضي لدراسة ظاهرة معينة بصورة تطبيقية . (بخيت ، 20، 2002)

ولغرض وصف وتقدير اثر الاقتصاد الرقمي في النمو الاقتصادي للمدة 1990-2018، تم اختيار متغيرات رقمية تركية عديدة كمؤشرات عن الاقتصاد الرقمي، كما تم صياغة العلاقة الموضحة بصيغة أنموذج قياسي اقتصادي بأخذ الصيغة اللوغاريتمية للطرفين كأفضل أنموذج قياسي وكما يلي :

$$Y_i = B_0 + B_1x_1 + B_2x_2 + B_3x_3 + B_4x_4 + B_5x_5 + U_i$$

وقد تم اختيار تركيا لمعرفة تأثير بعض متغيرات الاقتصاد الرقمي في النمو الاقتصادي، اذ تم اعتماد فترة زمنية امدها تسعة عشر سنة بدءاً من سنة 1990 وانتهاء ب سنة 2018 ، وقد تم استخدام أنموذج الانحدار المتعدد وفق الصيغة اللوغاريتمية وذلك لأنها أعطت أفضل نتائج التقدير القياسي، وعليه تم اختيارها وكما يلي :

$$Y = -580 \log x_1 + 0.069 \log x_2 + 0.00954 \log x_3 + 10.04 \log x_4 + 1.35 \log x_5 + 0.19$$

$$R\text{-sq(adj)} = 97\%$$

$$R\text{-sq} = 97.5\%$$

$$D.W = 1.05$$

$$F = 181.87$$

$$Vif \quad X_1 = 4.7 \quad X_2 = 3.7 \quad X_3 = 9.3 \quad X_4 = 5.7 \quad X_5 = 8.7$$

اذ ان :

Y = معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي

X_1 = العولمة الاقتصادية.

X_2 = العاملون في البحث والتطوير / عدد السكان

X_3 = مستخدمو الانترنت / عدد السكان.

X_4 = الانفاق على التعليم العالي / الناتج المحلي الاجمالي .

X_5 = صادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات / صادرات الخدمة التجارية.

وللتأكد من دقة الانموذج تم اجراء عدة اختبارات وبمستوى معنوية (0.05)، وقد اجتاز الانموذج الاختبارات الاحصائية والقياسية. وبين الانموذج العلاقة السلبية بين متغير العولمة الاقتصادية و معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي وبمعامل تقدير (0,69) وهذا يدل على ان التغير في العولمة الاقتصادية بمقدار وحدة واحدة يقود الى التغير العكسي في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0,69) وهذا يدل ان العولمة الاقتصادية بكل معطياتها تؤثر سلباً في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي لدولة العينة، وربما يعود السبب في المنافسة الشديدة بهذا الصدد في ظل الحرية التي تدعو اليها العولمة في جميع مجالاتها الاقتصادية والتقنية والاجتماعية والثقافية .

وبين الانموذج العلاقة الإيجابية بين متغير العاملون في البحث والتطوير/ عدد السكان و معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي وبمعامل تقدير (0.516) وهذا يدل على ان التغير في عدد العاملون في البحث والتطوير/ عدد السكان بمقدار وحدة واحدة يقود الى التغير الايجابي في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0,516) وهذا ينسجم والنظرية الاقتصادية. وبين الانموذج العلاقة الإيجابية بين متغير مستخدمو الانترنت / عدد السكان. و معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي وبمعامل تقدير (0.00954) وهذا يدل على ان مستخدمو الانترنت / عدد السكان، بمقدار وحدة واحدة يقود الى التغير الايجابي في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0,00954) وهذا ينسجم والنظرية الاقتصادية. وبين الانموذج العلاقة الإيجابية بين الانفاق على التعليم العالي / الناتج المحلي الاجمالي، و معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي وبمعامل تقدير (0.167) وهذا يدل

على ان الانفاق على التعليم العالي / الناتج المحلي الاجمالي ، بمقدار وحدة واحدة يقود الى التغير الايجابي في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0,187) وهذا ينسجم والنظرية الاقتصادية.

وبين الانموذج العلاقة الإيجابية بين متغير صادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات / صادرات الخدمة التجارية ، و معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي وبمعامل تقدير (0.111) وهذا يدل على ان التغير في صادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات / صادرات الخدمة التجارية بمقدار وحدة واحدة يقود الى التغير الايجابي في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0,111) وهذا ينسجم والنظرية الاقتصادية.

النتائج والمقترحات:

أ - النتائج:

- ان الاقتصاد الرقمي في تركيا كان له الاثر الايجابي في زيادة معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي، اذ ان قيمة معامل التحديد ابرز ان 97% من الزيادة في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي سببه المتغيرات المعتمدة والمعبرة عن الاقتصاد الرقمي.
- ان العولمة الاقتصادية اثرت سلباً في الاقتصاد الرقمي.
- ان المتغيرات، العاملون في البحث والتطوير / عدد السكان، مستخدمو الانترنت / عدد السكان، الانفاق على التعليم العالي / الناتج المحلي الاجمالي، مستخدمو الانترنت / عدد السكان ، وصادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات / صادرات الخدمة التجارية اثرت ايجاباً في الاقتصاد الرقمي.

ب - المقترحات:

- ينبغي تعزيز البنى التحتية للاقتصاد الرقمي من توفير تكنولوجيا جديدة ومتطورة مما يهيئ السبل لرفع كفاءة تقديم الخدمات.
- تعزيز القدرة التنافسية في مجال الاقتصاد الرقمي بما يهيئ القابلية على تجاوز سلبات معطيات العولمة الاقتصادية.
- زيادة الانفاق على التعليم العالي والبحث العلمي، فضلاً عن ضرورة الاهتمام بالأخذ بسبل التسويق الحديثة وتطوير العمليات المصرفية مما يعزز النهوض بالاقتصاد الرقمي.

قائمة المصادر

المصادر العربية

أولاً. المجالات العلمية:

- 1- ميمون، طاهر - بلقاسم، سعودي - سعودي ، عبد الصمد، دور تكنولوجيا الاعلام والاتصالات كآلية لتفعيل الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة المتقال للعلوم الاقتصادية والادارية، مجلد خاص، (مؤتمر جامعة البلقاء التطبيقية)، 2019
- ثانياً: المؤتمرات والندوات:

- 1- بوطالب قويدر، بوطيبة فيصل، 2009 مارس، الاندماج في اقتصاد المعرفة: الفرص والتحديات، الملتقى الدولي للتنمية الدولية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءة البشرية، جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية.
- ثالثاً: الكتب والمراجع:

- 1- النجار، فريد ، الاقتصاد الرقمي، ط 1 الدار الجامعية، الاسكندرية ، مصر، 2007 .
- 2- نجم عبود نجم، الادارة الالكترونية الاستراتيجية، الوظائف والمشكلات، المملكة العربية السعودية، دار المريخ، 2004.
- 3- جاسم، جعفر حسن، مقدمة في الاقتصاد الرقمي، الاردن، دار البداية، 2010
- 4- باسم غدير غدير، اقتصاد المعرفة ، سوريا، دار شعاع للنشر والتوزيع، 2010.
- 5- بخيت حسين علي، فتح الله سحر، مقدمة الاقتصاد القياسي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، 2002.
- ثالثاً: الوثائق والنشرات الرسمية :

- 1- حسين، نيفين، وزارة الاقتصاد، الامارات العربية المتحدة، تقرير الاقتصاد الرقمي في الامارات، 2017
- ثالثاً: مواقع الانترنت العلمية:

- 1- البراهمة، خالد محمد ، الاقتصاد الرقمي ، المدى ، www.ehmede.net/spip.php?artide ، 1 يونيو 2011 .

- 2- العربي، نبيل صلاح، الاقتصاد الرقمي <https://dmabil.org>

المصادر الاجنبية:

- 1- efrain , aland other information technology for management : transforming organization in the digital economy , 5Th edition, (will eyhigher education, 2006)us Summer.
- 2- nachunlilach & srilatazheer, MNES in the digital economy , working paper, ESRC: center for Business research ,(UK university of Cambrige, 2002).

السنوات	Y1	X1	X2	X3	X4	X5
1990	8.82085	3.21888	5.49836	-6.90776	4.92725	0.802
1991	8.81121	3.24259	5.54467	-6.90776	4.99721	0.93216
1992	8.9015	3.29584	5.61732	-4.82831	5.1299	1.21194
1993	8.83768	3.59457	5.66449	-3.01593	5.01728	1.22964
1994	8.89768	3.58906	5.69414	-2.51331	5.1358	0.81093
1995	8.95299	3.57795	5.71815	-1.65026	5.24175	1.0116
1996	9.01018	3.7305	5.74678	-0.74866	5.31321	1.02962
1997	9.01724	3.47507	5.73195	-0.35954	5.33272	1.04028
1998	8.96725	3.49651	5.77496	0.82942	5.6204	1.05779
1999	9.01639	3.56953	5.87493	1.32468	5.62402	0.92426
2000	8.93997	3.75887	5.86831	1.64654	5.82008	0.97456
2001	8.98757	3.63759	5.90898	2.43186	6.02587	1.00796
2002	9.02774	3.62167	6.20288	2.51204	6.18208	1.05431
2003	9.10598	3.61092	6.22561	2.67965	6.52503	1.10526
2004	9.17906	3.61899	6.35678	2.91561	6.83303	1.25562
2005	9.23523	3.66612	6.43051	2.90362	6.97728	1.23547
2006	9.27238	3.70377	6.5706	3.35446	7.50108	1.26695
2007	9.2688	3.65584	6.62001	3.53718	7.70571	1.32176
2008	9.20794	3.72328	6.69682	3.59457	7.84581	1.34807
2009	9.27538	3.66868	6.79075	3.68437	8.06464	1.37624
2010	9.36546	3.66612	6.88941	3.76259	8.26488	1.36098
2011	9.39591	3.72086	7.00314	3.80955	8.39706	1.38128
2012	9.46048	3.67122	7.06747	3.83385	8.38754	1.39872
2013	9.49379	3.71601	7.05697	3.94275	8.46926	1.43508
2014	9.53626	3.69883	7.09985	3.98416	8.58523	1.44692
2015	9.55123	3.65842	7.13463	4.06629	8.73713	1.45395
2016	9.60737	3.78191	7.22941	4.16945	9.00884	1.47018
2017	9.62033	3.79773	7.23671	4.26324	8.87571	1.51513
2018	9.7362	3.8132	7.2344	4.3572	8.9825	1.6391